Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩١٢ ، ويذكر أن الذى قام بإرشاد فيران إلى المخطوطين هو المستعرب الفرنسى « جود فرواد يموبين » ، الذى كان يعاون زميله فيران فى البحث بمحفوظات المكتبة الأهلية بباريس استعداداً لكتاب فيران الضخم « قصص الرحلات والنصوص الجغرافية العربية والفارسية والتركية المتعلقة بالشرق الأقصى من القرن الثالث عشر إلى القرن الثامن عشر » ، الصادر فى باريس من جزأين فى عام ١٩١٣ - ١٩١٤ . وعلى أية حال فإن التاريخين يؤكدان حداثة اكتشاف مؤلفات ابن ماجد والمهرى ، بعد أن عرفتها أوربا من قبل منقولة فى مؤلف وضعه أمير البحر التركى « سيد على ريس » ، ذكر فيه عدداً من عناوين مؤلفات ابن ماجد ، ويقول كراتشكوفسكى إن العثور المتأخر على مؤلفات ابن ماجد وسليمان المهرى كشف عن صفحة مشرقة فى الأدب العربى لم تكن معروفة من قبل ، وإن هذه المؤلفات « تحتل مكانة مرموقة فى تاريخ الحضارة البشرية جمعاء » و « تمثل أهم مصدر للمعلومات الجغرافية التى كانت تحت تصرف العصور الوسطى المتأخرة عن البحار الجنوبية » ، وإنها جماع للمعارف البحرية فى عصرها .

أما ابن ماجد فهو رائد أدب المرشدات البحرية ، وهو أديب وعالم وبحار ، صاغ معظم مؤلفاته الأربعين شعراً ، عدا كتابه الكبير « كتاب الفوايد فى أصول علم البحر والقواعد » الذى كتبه نثراً وعده المستشرق الفرنسى « فيران » ذروة التأليف الفلكى الملاحى فى عصره . ووصف فيران ابن ماجد بأنه « أول مؤلف للمرشدات البحرية الحديثة » . وقال عنه كراتشكوفسكى إنه تميز عمن سبقوه من رواد المرشدات البحرية بأنه « قارئ مطلع فى مجال الأدب » ، وأن « معرفته بالأدب الجغرافى عامة ليست أقل من معرفته بالأدب الملاحى » ، « وأنه لا يهمل إيراد أسماء مصنفات أدبية صرفة ، كما يستشهد بأبيات لعدد من الشعراء ابتداءً من العصر الجاهلى إلى القرن الخامس عشر »[٤] . وهو الدليل البحرى الذى قاد المكتشف البرتغالى فاسكودى جاما إلى رحلاته البحرية من الساحل الأفريقى إلى المحيط الهندى وحتى الهند . وقد ظلت مؤلفاته البحرية تؤثر فى الملاحة الغربية حتى القرن العشرين ، عندما نقلها الأتراك والأوربيون فى مؤلفاتهم بدون ذكر اسمه حتى اكتشفه المستشرق الفرنسى فيران ووجد فى كتبه أصول الملاحة البحرية التركية والأوربية .

وأما سليمان بن أحمد بن سليمان المهرى فهو بحار عربى من أبناء مدينة الشحر الواقعة على

---

(٤) المصدر السابق ، ص ٥٧٧ .